

40 من 50 / شرح كتاب السنة من سنن أبي داود / الجهمية / صالح الفوزان / الحديث / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس الرابع. الحمد لله للعالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان - [00:00:00](#)

الى يوم الدين قال المؤلف رحمه الله تعالى باب المؤمن جهمية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال رحمه الله باب في الجهمية اي في الرد على الجهمية - [00:00:20](#)

والجهمية هما اتباع الجهم ابن صفوان الذي جاء بالعظائم والمنكرات بالعقيدة واصل المذهب لجعد بن درهم ولكن الجهم هو الذي هو الذي اشتهر دعا اليه فنسب اليه والجاهمية فرقة ضالة - [00:00:47](#)

عندهم مزالق خطيرة في العقيدة منها انهم يقولون ان الايمان هو المعرفة فقط هم اخبت انواع المرجية ولنا الايمان هو المعرفة اذا كان الانسان عارفا في قلبه فهو مؤمن ولو لم يعمل شيئا - [00:01:33](#)

وهذا اخبت انواع الارجاء هذه واحدة الثانية يقولون بخلق القرآن ان القرآن مخلوق وليس هو كلام الله والله لا يتكلم انما هذا كلام جبريل او كلام محمد او ان الله خلق هذا في اللوح المحفوظ واخذه جبريل من اللوح المحفوظ - [00:02:05](#)

فهو خلق لله وليس كلاما له فينفون عن الله الكلام ومن مذهبهم انكار الاسماء والصفات فينكرون الاسماء اسماء الله وصفاته وكل ما قول من هذه الاقوال شنيع والعياذ بالله الى الكفر بل هو الكفر نفسه - [00:02:44](#)

ولهذا كفرهم كثير من الائمة ولهذا يقول الامام ابن القيم ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمس مئة عالم حكموا بكفر الجهمية ويقول في مذهبهم جيم وجيم ثم جيم معهما - [00:03:19](#)

مقرونة معروف بوزان جبر وارجاء وجيم تجهم فاعجب للاقتران في الميزان واحكم بطالعتها لمن جمعت له بخلاصه من ريقة الايمان فهم اضل الفرق واكثر الفرق والعياذ بالله وهذا الباب في الرد عليهم - [00:03:55](#)

بذكر الاحاديث الواردة التي ترد عليهم نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال - [00:04:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله هذا خلق الله الخ فممن خلق الله. فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنه بالله - [00:04:50](#)

نعم هذا فيه ان الشيطان يأتي الى الانسان فيجعله يتساءل فيقول الله خلق الخ فممن خلق الله تعالى الله عن ذلك فاذا وصل به الى هذا الحد فليستعذ بالله - [00:05:10](#)

ويقول امنه بالله كفرت بالذين من دونه ويستعيذ بالله وينتهي يقطع التفكير والجهمية عندهم من هذه التساؤلات عندهم من هذه التساؤلات التي ضلوا بها هي التي اوقعتهم هذه التساؤلات هي التي اوقعتهم - [00:05:36](#)

بما وقعوا فيه من الضلال واجب على المسلم ان يؤمن بالله ويترك التساؤلات والشكوك والواهام يستعيذ بالله من الشيطان ولا يفتح على نفسه باب التساؤلات يتبع النصوص من الكتاب والسنة ويؤمن بها - [00:06:06](#)

نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا سلمة يعني ابن الفضل قال حدثني محمد يعني ابن اسحاق قال حدثني

عتبة عتبة ابن مسلم مولى بنيتين عن ابي سلمة عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:06:31](#) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحوه قال فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساء ثم ليتفل عن يساره - [00:06:57](#)

ثلاثا وليستعذ من الشيطان وهذا نوع مما يتحصن به المسلم من هذه الوسواس انها اذا اتته هذه الوسواس ان يقطعها ويقرأ هذه السورة العظيمة سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد - [00:07:18](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فليس لله جل وعلا بداية ولا نهاية هو اول بلا بداية واخر بلا نهاية ولم يلد ليس له ولد لان الولد - [00:07:49](#)

جزء من الوالد وشبيهه بالوالد والله لا شبيه له ولان الوالد يحتاج الى الولد والله ليس به حاجة هو الغني سبحانه وتعالى ليس بحاجة الى الولد ولم يولد ليس له بداية سبحانه وتعالى - [00:08:13](#)

ولم يكن له كفوا احد لا يشبهه احد من خلقه لا في اسماءه لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته فيه نفي التشبيه ونفي التمثيل فهذه الاية تقطع الوسواس - [00:08:34](#)

من قلب الانسان اذا امن بها تلاها وامن بها تقطع عنه الوسواس. تعرفه بالله عز وجل انه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. احد يعني ليس له شريك - [00:08:56](#)

الصمد الذي تقصده الخلائق بحوائجها تصمد اليه تقصده بحوائجها لم يلد معروف ليس له ولد كما نزه نفسه عن ذلك ولم يولد ليس له بداية سبحانه وتعالى ولم يكن له كفوا اي مشابها - [00:09:18](#)

احد من خلقه لا يشابهه فهي سورة عظيمة تعرف بالله عز وجل ولذلك تسمى صفة الرحمن. هذه السورة يسمى صفة الرحمن وهي قاطعة للشكوك واللاهوام ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان - [00:09:43](#)

ان هذه السورة تعدل ثلث القرآن. يعني في الفضل تعدل ثلث القرآن في الفضل نعم قال قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الصباح البزار هذه السورة فيها الرد على الجهمية - [00:10:12](#)

فيها الرد على الجهمية الذين ينفون الاسماء والصفات هذه السورة فيها صفة الرحمن انه احد صمد لم يلد ولم يولد وفيها نفي التشبيه والتمثيل عن الله جل وعلا ففيها الرد على الجهمية - [00:10:32](#)

نعم قال حدثنا محمد بن الصباح البزار قال حدثنا الوليد بن ابي ثوب عن سماك عن عبدالله بن عميرة عن الاحنف ابن قيس عن العباس بن عبدالمطلب قال كنت في البطحاء في في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:56](#)

فمرت بهم سحابة فنظر اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن؟ قالوا والمزن. قال والعنان؟ قالوا والعنان. قال ابو داود لم اتقن العنان اذا قال هل تدرون ما ما بعد ما بين السماء والارض - [00:11:19](#)

قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة. ثم السماء فوقه وكذلك حتى عد سبع سماوات ثم فوق السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى سماء - [00:11:41](#)

ثم فوق ذلك ثمانية اوعار بين اظلافيهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى - [00:12:05](#)

فوق ذلك وهذا الحديث فيه وصف الله بالعلو على مخلوقاته استوائه على عرشه ففيه رد على الجهمية الذين ينفون عن الله العلو وينفون عنه الاستواء على العرش فهذا الحديث فيه وصف - [00:12:25](#)

ابعاد فيه وصف ابعاد ما بين السماء والارض وابعاد ما بين كل سماء وسماء وفيه ان فوق السماوات بحر ما بين اعلاه واسفله كما بين كل سماء وسماء بحر عميق كبير - [00:12:53](#)

وفوق هذا البحر حملة العرش على شكل اوعال حملة العرش على شكل اوعال لهم خلق عظيم قوة هائلة وفوق ظهورهم عرش الرحمن يحملونه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية الذين يحملون العرش ومن حوله - [00:13:18](#)

حملة العرش والعرش هو سقف المخلوقات محيط بها مخلوقات بالنسبة له السماوات والارض وما بينهما بالنسبة له شيء صغير فالعرش هو اعظمها هو اعظم المخلوقات وفوق العرش رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:13:45](#)

فهذا يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى وعلوه على خلقه وفيه الرد على الجهمية الذين ينفون العلو وينفون العرش وينفون الاستواء ومذهب الجهمية مأخوذ من اليهود كما ذكر العلماء اصله من اليهود - [00:14:12](#)

دسوه على المسلمين وتبناه الجامية نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن ابي سريج قال اخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد ومحمد بن تعيد قال اخبرنا عمرو بن ابي قيس عن سماك باسناده ومعناه حدثنا احمد بن حفص قال حدثني - [00:14:38](#)

ابي حدثنا ابراهيم بن طهمان عن سماك باسناده ومعنى هذا الحديث الطويل نعم يعني جاء هذا الحديث من عدة طرق من عدة طرق يقوي بعضها بعضا نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الاعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار واحمد بن سعيد الربا - [00:15:07](#)

قالوا حدثنا وهب بن جرير قال احمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه قال حدثنا ابي قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن - [00:15:35](#)

عن ابيه عن جده قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلك الانعام. فاستسقى الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله - [00:15:54](#)

عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على - [00:16:17](#)

كاحد من خلقه شأن الله شأن الله اعظم من ذلك نعم وهذا الحديث فيه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي واحد الاعراب وهم الذين يسكنون البادية - [00:16:38](#)

ويتنقلون لمواقع القطر ولا يسكنون المدن والغالب عليهم الجفاء والجهل الغالب على الاعراب الجفا والجهل لكن فيهم الصراحة فيهم ميزة وهي الصراحة انه صريح ويسأل ولا يستحيي الاعرابي لا يستحيي من السؤال - [00:17:03](#)

وهذه ميزة لهم جاء وشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى اليه الجذب والقحط انحباس المطر وما اثر ذلك على الاموال والانفس لان الناس بحاجة الى الغيث حاجة الى المطر - [00:17:43](#)

وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستسقي لهم. ان يطلب من الله ان يسقيهم بان يدعو الله ان يسقي المسلمين وهذا لا بأس به والسنة ان المسلمين اذا اجدبوا انهم يستسقون - [00:18:13](#)

يدعون الله يصلون صلاة الاستسقاء ويدعون الله عز وجل ان يسقيهم ويطلبون من اهل العلم ومن اهل الفضل ان يدعوا الله بالسقيا هذا لا بأس به لكن لما قال الاعرابي فانا نستشفع بك على الله. هذا ايضا لا بأس به - [00:18:36](#)

الرسول يشفع عند الله سبحانه وتعالى بمعنى انه يدعو الله يدعو الله نستشفع بك على الله اي بدعائك مستشفعوا بدعائك لله عز وجل وهذا لا بأس به ايضا انه يطلب من الرسول - [00:19:05](#)

او من اهل الفضل او من الصالحين يطلب منهم الدعاء لحاجة الناس او حاجة الفرد تدعو الله تطلب من رجل صالح ان يدعو الله لك بالشفاء من المرض او ان يرزقك - [00:19:30](#)

هذا لا بأس به لكن لما قال الاعرابي ونستشفع بالله عليك هذا هو المنكر الذي اثر على النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يسبح نزه الله عز وجل عما قاله هذا الاعرابي - [00:19:50](#)

تسبيح معناه التنزيه فهذا الاعرابي قال كلمة سيئة ينزه الله عنها كيف نعم لانه جعل الله واسطة الى المخلوق شافعا عند المخلوق نستشفع بالله عليك فجعل الله شافعا عند المخلوق - [00:20:16](#)

والمشفوع عنده اعظم من الشافع فتنقص الله سبحانه وتعالى فغضب النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الكلمة التي فيها تنقص لله عز وجل غضب ونزه الله سبحانه وقال ويحك - [00:20:43](#)

تدري ما تقول شأن الله اعظم من ذلك ان يجعل وسيطا بين صاحب الحاجة وبين الرسول صلى الله عليه وسلم. الله لا يستشفع به
انما يستشفع عنده ولا يستشفع به عند احد - [00:21:11](#)

لان الشفيع اقل درجة من المشفوع عنده وكأنه جعل الله اقل درجة من الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا وجه الانكار ثم وصف النبي
صلى الله عليه وسلم ربه وانه فوق سماواته - [00:21:37](#)

مستو على عرشه له العظمة وله الكبرياء سبحانه وتعالى فهذا فيه الرد على الجهمية فيه الرد على الجهمية الذين ينفون علو الله على
عرشه ويتنقصون الله سبحانه وتعالى وينكرون اسمائه وصفاته - [00:22:02](#)

فيه رد عليهم نعم وفيه انه يجب انكار المنكر الرسول انكر على هذا الرجل وفيه تعليم الجاهل الرسول صلى الله عليه وسلم علم هذا
الرجل فيه تعليم الجاهل نعم قال ويحك اتدري ما الله؟ ان عرشه على سماواته وهكذا - [00:22:33](#)

وكرشه عرش الله على سماواته فالعرش هو اعلى المخلوقات وهو سقف المخلوقات فهو اعظمها لا يعلم عظمه الا الله والله اعظم من
كل شيء نعم وقال باصابعه مثل القبة عليه - [00:23:05](#)

يعني ان العرش مقبب فوق المخلوقات كالقبة يعني يعني انه سقف لها سقف للمخلوقات نعم وانه ليئت به اطيح الرجل بالركب. على
عظم العرش فان فانه يكاد يعجز عن استواء الله عليه - [00:23:30](#)

على عظمه وقوته وسعته فانه يطيق بالله عز وجل ويصير له صوت كصوت الرجل من عظمة الله وليس معنى ذلك ان الله محتاج الى
العرش وانما العرش هو اللي محتاج الى الله - [00:23:57](#)

لانه مخلوق والمخلوق بحاجة الى الخالق والعرش لا يقل الله جل وعلا. لا يقله لان الله غني عنه الله غني عنه فلا تحسبوا ان اذا قيل
ان الله استوى على العرش - [00:24:20](#)

ان الله محتاج الى العرش ليحمله ليحمل الله جل وعلا الله غني عن العرش والعرش هو المحتاج الى الله والله هو الذي يمسك العرش
ويمسك السماوات والارض ان تزول نعم - [00:24:41](#)

قال ابن بشار في حديثه ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سماواته وساق الحديث نعم وقال وقال عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار
عن يعقوب ابن عتبة وجبير ابن محمد ابن جبير عن ابيه عن جد - [00:24:59](#)

والحديث باسناد احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة منهم يحيى ابن معين وعلي ابن المديني ورواه جماعة عن ابن
اسحاق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبيد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني - [00:25:20](#)

هذا تقوية لسند هذا الحديث تقوية لسنده واثبات لصحته عن الرسول صلى الله عليه وسلم لانه من رواية جماعة من المحدثين من
الرواة الثقات نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن حفص بن عبدالله قال حدثنا ابي قال حدثني ابراهيم ابن طهمان - [00:25:46](#)

عن موسى ابن عقبة عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن عن ملك من
ملائكة الله من حملة العرش. انما بين شحمة اذنه الى - [00:26:21](#)

مسيرة سبعمائة عام نعم هذا فيه وصف ملك من الملائكة الذين يحملون العرش وضخامة اجسامهم وقوتهم هذا واحد من حملة
العرش فكيف بالآخرين فكيف بالعرش عظمة العرش وكيف بعظمة الله سبحانه وتعالى - [00:26:41](#)

فهذا فيه الرد على الجهمية الذين يتنقصون الله وينفون علوه على عرشه نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا علي بن نصر ومحمد بن
يونس النسائي المعني قال حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ - [00:27:14](#)

المقرئ قال حدثنا حرمة يعني ابن يعني ابن عمران حدثني ابو ابو يونس سليم ابن جبير مولى ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
ابا هريرة يقرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهله - [00:27:37](#)

الى قوله تعالى سميعا بصيرا قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه. قال ابو هريرة
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه. قال ابن قال ابن يونس - [00:28:00](#)

قال المقرئ يعني ان الله سميع بصير. يعني ان الله سمعا وبصرا. قال ابو وداود وهذا رد على الجهمية نعم بهذه الآية ان الله

يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:28:24

مراد بالامانات الوظائف الحكومية ان يتولاها اهلها فيعين في كل مسؤولية وكل وظيفة من يقوم بها ولا تعطى الوظائف لمن يهملها ولا يقوم او ليس بكفاء لها فالوظائف امانات - 00:28:48

الوظائف وظائف الحكومة التي هي من مصالح الرعية امانات لا يحابى فيها ولا تعطى لغير الكفاة الاتقياء الذين يقومون بها ويشمل هذا كل الامانات الودائع وغيرها يشمل لكن سبب نزول الآية هو في مفتاح الكعبة - 00:29:15

لما اخذه علي بن ابي طالب من بني شيبه رده النبي انزل الله هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم ودفعه الى بني شيبه - 00:29:48

وبقي فيهم الى ان تقوم الساعة. هم سدنة الكعبة فهذا فيه ان الاعمال تولى لاهلها الذين يقومون بها ويراعونها واذا حكمتهم بين الناس ان تحكموا بالعدل هذا فيه امر للحكام والقضاة والولاة - 00:30:07

يحكم بالعدل وهو ضد الجوع ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. هذا محل الشاهد ان الله كان سميعا بصيرا يسمع سبحانه ويبصر بسمع وبصر حقيقيين - 00:30:34

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى عينه واذنه العين بالسمع والاذن العين للبصر والاذن للسمع وان هذا ان هذا بصر وسمع حقيقيان وليس مجازا فهذا فيه الرد على الذين ينكرون اسماء الله وصفاته ويحملونها على المجاز - 00:31:02

بل هي حقيقة وليست مجازا هذا فيه الرد على الجهمية الذين ينكرون اسماء الله وصفاته ومنها السمع والبصر ورد على الذين يحملون الاسمى والصفات على المجاز ويقولون هذا مجاز وليس حقيقة - 00:31:28

الرسول نفى هذا لانه اشار الى العين والى الاذن لان هذا سمع حقيقي وبصر حقيقي وليس مجازا نعم ولكن ولكن نعلم ان سمع الله وبصره وسائر صفاته انها خاصة به تليق بجلاله - 00:31:51

وان كان المخلوق له سمع وبصر المخلوق له سمع وبصر والله له سمع وبصر لكن لا تشابه بينهما فصفات المخلوق تليق به. وصفات الخالق تليق به ولا تشابه بينهما ولا يقال ان اثبات الاسماء والصفات يقتضي التشبيه كما يقوله الضلال. لا لا يقتضي التشبيه -

00:32:17

لانه لا مشابهة ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبيه سبحانه وتعالى لا في ذاته ولا في اسمائه وصفاته نعم قال رحمه الله تعالى باب في الرؤية قال رؤية المؤمنين لربهم باب في الرؤية هذا رد على الجهمية الذين ينفون - 00:32:51

الرؤية ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة عيانا بابصارهم في الدنيا لا يراه احد سبحانه وتعالى اما في الآخرة فان الله يكرم المؤمنين بان يمكنهم من رؤيته لتقرأ اعينهم وتلذ بذلك - 00:33:19

اكراما لهم اما الكفار فلا يرون الله لا في الدنيا ولا في الآخرة. قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يومئذ يعني يوم القيامة لا يرون الله سبحانه وتعالى اهانة لهم - 00:33:45

اما المؤمنون فان الله يكرمهم ويمكنهم من رؤيته سبحانه رؤية حقيقية يعطيهم القوة على ذلك تحملون رؤية الله سبحانه وتعالى هذا فيه نعم اثبات الرؤية ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة - 00:34:05

ينكرها الجهمية وينكرها اتباع الجهمية نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير ووكيع وابو اسامة عن اسماعيل ابن لابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال - 00:34:33

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا. فنظر الى القمر ليلة البدر. قلنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا فنظر الى القمر ليلة البدر يعني ليلة الخامس عشر - 00:34:57

يتكامل القمر امر يتكامل نعم ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا. لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان ترون ربكم كما ترون هذا يعني القمر هذا تشبيه للرؤيا بالرؤية - 00:35:17

وليس تشبيهها لله بالقمر انما هذا تشبيه للرؤيا وانها رؤية حقيقية رؤية حقيقية فرؤية الناس للقمر رؤية حقيقية كذلك رؤية المؤمنين

لله يوم القيامة رؤية حقيقية كرؤية القمر نعم لا تضامون في رؤيته لا تضامون بالتخفيف - [00:35:42](#)

اي لا يحصل عليكم ظيم وفي رواية لا تضامون بالتشديد اي لا يحتاج انكم تتزاحمون بل كل يراه في مكانه كل يرى الله وهو في مكانه ولا يجتمعون ويتزاحمون مثل ما هو المعروف ان الشيء اذا كان واحدا - [00:36:11](#)

فالناس يتزاحمون على رؤيتها الله واحد جل وعلا لكن الناس لا يتزاحمون على رؤيته. كل يراه وهو في مكانه وهذا حتى في المخلوق اليس القمر يراه الناس ولا يتزاحمون على رؤيته. اليس كذلك - [00:36:36](#)

كل واحد يرى القمر ودون انهم يجتمعون في مكان ويتزاحمون اذا كان هذا في المخلوق وهو القمر فكيف بالخالق سبحانه وتعالى لا تضامون لا تضامون او لا تضامون برؤيته نعم - [00:36:58](#)

فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. ثم قرأ هذه الآية فسبح حمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها نعم صلاة العصر هذي قبل الغروب - [00:37:19](#)

وصلاة الفجر قبل طلوع الشمس سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب هذا فيه الحث على الصلاتين صلاة الفجر صلاة العصر مع الحث على بقية الصلوات. حافظوا على الصلوات - [00:37:40](#)

والصلاة الوسطى وهي العصر لها خاصية لماذا؟ لان صلاة الفجر وصلاة العصر تجتمع فيها الملائكة مائة الليل وملائكة النهار الحفظة يجتمعون في صلاة الفجر يصلون مع المسلمين يشهدون صلاة الفجر - [00:38:04](#)

وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني تحضره الملائكة الحفظة مائة الليل وملائكة النهار ويجتمعون ايضا في صلاة العصر سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس هذا الفجر وقبل الغروب - [00:38:29](#)

فالذي يرجو ان يرى الله يوم القيامة يحافظ على هاتين الصلاتين بالخصوص مع المحافظة على الصلوات الخمس بالعموم حافظوا على الصلوات ففيه فضل صلاة الفجر صلاة العصر ولكن مع الاسف - [00:38:51](#)

كثير من الناس اليوم يفرطون في صلاة الفجر وينامون يتركونها مع الجماعة او يتركونها حتى في الوقت لا يصلون الا اذا قاموا صلاة العصر يطلعون من الاعمال او من تجاراتهم - [00:39:17](#)

ثم يتغدون وينامون ويتركون صلاة العصر فهذا خسارة عظيمة هذه خسارة عظيمة نعم والشاهد من الحديث اثبات الرؤية اثبات ان المؤمنين يرون ربهم رؤية حقيقية كما يرون القمر ليلة البدر ليلة الرابع عشر - [00:39:38](#)

لا شك فيها وانهم لا يتزاحمون على رؤية الله سبحانه وتعالى كل يراها يراه جل وعلا في مكانه وهو مستريح من المزاخرة نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق بن اسماعيل حدثنا سفيان عن سهل بن ابي صالح عن ابيه انه سمعه - [00:40:06](#)

يحدث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال ناس يا رسول الله انرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا. قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ ليس في سحابة؟ قالوا لا - [00:40:36](#)

قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته الا كما تضارون في رؤية احدهما نعم هذا فيه ان المؤمنين يرون ربهم رؤية حقيقية ورؤية ليس فيها مشقة ولا تعب بل هي بل هي نعيم وسرور - [00:41:01](#)

وراحة كما يرون الشمس ليس دونها سحب وكما يرون القمر ليلة البدر رؤية حقيقية ولا يتزاحمون على رؤية الشمس ولا يتزاحمون على رؤية القمر كل يراه وهو في مكانه فالقمر يراه اهل الارض كلهم. الشمس - [00:41:26](#)

يراه اهل الارض كلهم ولا يجون بمكان واحد ويتزاحمون هذا في المخلوق الخالق من باب اولى سبحانه وتعالى فهذا المثل يقصد به تقريب تقريب المراد وتوظيف المراد ونفي الشك عن رؤية الله سبحانه فهذا فيه ابلغ الرد على الجهمية - [00:41:52](#)

ومن قال بقولهم في نفي الرؤية عن الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد حاء وقال وحدثنا عبد الله بن معاذ قال - [00:42:21](#)

قال حدثنا ابي حدثنا شعبة المعني عن يعلى بن عطاء عن وكيع قال قال موسى ابن عدس عن ابي رزين قال موسى العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه؟ قال ابن معاذ - [00:42:42](#)

مخليا به يوم القيامة؟ مخليا؟ نعم هم مخليا به يوم القيامة نعم. وما اية ذلك في خلقه؟ قال يا ابا قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر؟ قال ابن قال ابن معاذ الليلة البدر مخليا به ثم - [00:43:01](#)

قلت بلى قال فالله اعظم. قال ابن معاذ قال فانما هو خلق من خلق الله. فالله اجل واعظم اذا امكنت رؤية الشمس والقمر لجميع الناس من غير مزاحمة رؤية حقيقية واضحة - [00:43:25](#)

فرؤية الله جل وعلا من باب اولى يوم القيامة لانه اعظم من الشمس والقمر فلا يحصل زحام وضك في رؤيته سبحانه ولا يحصل خفاء كالشمس ليس دونها سحب والقمر ليلة البدر - [00:43:46](#)

فهذا ابليغ الايضاح من الرسول صلى الله عليه وسلم في اثبات رؤية المؤمنين لرؤيتهم حقيقة بآبصارهم كما يرون هذه الكواكب من غير شك ولا مزاحمة ولا ضرر نعم فهذا فيه ابليغ الرد على الجهمية والمعتزلة - [00:44:09](#)

ومن ذهب مذهبهم في نفي رؤية الله عز وجل رؤية المؤمنين لرؤيتهم نعم قال رحمه الله تعالى باب في الرد على الجهمية فالباب الذي قبله يعني نعم. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء ان ابا اسامة اخبرهم عن - [00:44:38](#)

عن عمرو بن حمزة قال قال سالم اخبرني عبد الله ابن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك - [00:45:03](#)

اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين ثم يأخذهن. قال ابن العلاء بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون نعم هذا فيه اثبات اليد لله سبحانه وتعالى اثبات اليمين - [00:45:24](#)

لله عز وجل ففيه الرد على الجهمية الذين ينفون اليمين لله عز وجل وفيه عظمة الله جل وعلا فانه يطوي السماوات ويطوي الاراضين ويمسكها سبحانه كانها خردلة او اقل من ذلك - [00:45:45](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون هل بعد هذا البيان بيان الجهمية تنكر هذا تنكر ان لله يدين فهذا فيه اوضح الرد - [00:46:12](#)

على اقبح مذهب على وجه الارض وهو مذهب الجهمية نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن وعن ابي عبد الله - [00:46:41](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له - [00:46:57](#)

من يسألني فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له هذا حديث النزول وهو حديث متواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:47:15](#)

وهذا النزول يليق بجلاله ليس مثل نزول المخلوق عن المخلوق كنزولك من السطح او من الجبل لا نزول الرب خاص به سبحانه لا نعلم كيفية نشته ولا نعلم كيفيته والله على كل شيء قدير - [00:47:35](#)

ففيه اثبات النزول ردا على الجهمية الذين ينفون ذلك ويتأولونه نعم اكمله بالاسئلة طيب كده انتهى الباب؟ طيب اصل له ابنك منه. مش وقفت عليه باب في القرآن واياك احسن الله اليكم وعظم لكم الاجر والمثوبة - [00:47:58](#)

سماحة الشيخ يقول السائل هل الجهمية موجودون الان؟ ام انهم من الطوائف التي لم تعد موجودة في هذا العصر. وجزاكم الله خيرا. الجهمية موجودة وموجودة كتبها ولم تنقرض موجودة بكثرة - [00:48:30](#)

موجود من يعتنق مذهب الجهمية وينكر الاسم والصفات وكتبهم موجودة وخطرهم عظيم على المسلمين فيجب الحذر منه ومعرفة مذهبهم ومعرفة الرد عليهم نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل - [00:48:54](#)

قد مر بنا حديث ان ما بين السماء والارض كاحدى او اثنتين او ثلاث وسبعين سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات وجاء في حديث اخر ان ما بين السماء الدنيا والسماء الاولى خمسمائة عام. نعم ورد هذا وهذا - [00:49:21](#)

ولا تنافي بين بضع سبعين او خمس مئة عام هذا يقولون بحسب السير حسب السير السريع والسير البقي والله اعلم نعم وايضا بضع

سبعين لا يفيد الحصر لا يفيد الحصر العدد لا يفيد الحصر ولا يمنع ان يكون هناك - [00:49:44](#)

ما هو اكثر من هذا العدد نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما رأي سماحتكم في من يقول يلزم من اثبات صفات الله كاليد والوجه والساق انه جسم - [00:50:08](#)

وجزاكم الله خيرا لا نقول بهذا هذا كلام الجهمية يلزم من اثبات الصفات ان الله جسم. نقول الجسم لم يرد نفيه ولا اثبات في القرآن والسنة فنحن نمسك عن ذكر الجسم لانه لم يرد نفيه ولا اثباته - [00:50:25](#)

فلا نفيه ولا نثبته نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل حديث ويحك اتدري ما الله؟ ان عرشه على السماوات لها كذا وقال باصابعه مثل القبة. توضيح من الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا توضيح؟ نعم - [00:50:47](#)

كمل هل في هذا الحديث ما يدل على جواز التشبيه في بعض الحالات؟ جواز التقريب. الحديث فيه جواز تقريب المعاني الغائبة باشياء حاضرة من باب التقريب لا من باب ان هذا مثل هذا تماما - [00:51:11](#)

بل هذا من باب التقريب وظرب الامثلة مثل ما شبه النبي صلى الله عليه وسلم رؤية الله برؤية القمر والشمس من باب التقريب وتلك الامثال نضربها للناس وما اعقلها الا العالمون فالله يضرب الامثال الرسول صلى الله عليه وسلم يضرب الامثال لاجل تقريب المعاني -

[00:51:29](#)

للافهام بشيء يعرفونه يشبهها بشيء يعرفونه من اجل يتضح هذا الامر نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل هل يجوز ان يقسم احد على الله مستدلا بحديث ان من عباد الله من لو - [00:51:51](#)

اقسم على الله لابره وجزاكم الله خيرا. نعم الاقسام على الله ان يفعل الخير شوف فرق ان يفعل الخير هذا جائز لان حسن ظن بالله اما الاقسام على الله الا يفعل الخير وان لا يغفر لفلان - [00:52:12](#)

هذا لا يجوز لانه سوء ظن بالله عز وجل وقنوط من رحمة الله فالحلف على الله الا يفعل الخير او لا يرزق فلانا او لا يغفر له هذا لا يجوز - [00:52:29](#)

لانه سوء ظن بالله وسوء ادب مع الله وفيه قنوط من رحمة الله واما الحلف على الله بان يفعل الخير هذا جائز لانه حسن ظن بالله عز وجل نعم احسن الله اليكم - [00:52:46](#)

سائل يسأل عن معنى الآية وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وجزاكم الله خيرا. هذا والله اعلم في الكفار انهم بتوحيد الربوبية ويكفرون بتوحيد اللوهمية ما يؤمن اكثرهم بالله اي ايمان بالربوبية - [00:53:06](#)

الا وهم مشركون في اللوهمية وهذا من التناقض كيف يؤمنون بالربوبية ولا يؤمنون باللوهمية تناقض نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل اشكل علي حديث الحديث الذي فيه فبيننا له دكانا من طين فجلس عليه مع - [00:53:30](#)

ما علاقة هذا الحديث بباب القدر وجزاكم الله خيرا نعم هذا فيه تلقي العلم اكرام المعلم وانه لا بأس ان يكون المعلم على مكان مرتفع لان يكون هذا ابلغ للناس نعم - [00:53:55](#)

احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما ضابط التشيخ على الشيخ؟ هل هو بالملازمة؟ هم؟ ما ضابط التشيخ على الشيخ؟ تشيخ نعم ما ادري ايش معناها؟ هل هو بالملازمة ام - [00:54:19](#)

بعد درس من دروب ام يعد دون سؤال واضح اترك السؤال هذا. نعم ام بعدد معين؟ عطنا سؤال واضح اترك السؤال هذا. نعم احسن الله اليكم يقول السائل نعم رجل جامع زوجته - [00:54:39](#)

في نهار رمضان علما بانهما كانا في سفر ولم يكونا صائمين فما حكم ذلك؟ لا بأس بالسافر المسافر يأكل ويشرب ويجامع ما في بأس اباح الله له الافطار في سفره - [00:55:03](#)

فيفطر بالاكل والشرب والجماع لا بأس بذلك. نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل قال عليه الصلاة والسلام وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة - [00:55:21](#)

هل يجوز الحكم على طائفة معينة في هذا الزمان بانها من الفرق الهالكة نعم من خالف مذهب اهل السنة والجماعة فهو من الفرق

الهالكة لا نجاة الا لاهل السنة والجماعة - 00:55:40

ومن عداها فهو متوعد بالنار توعد بالنار كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم

اصحب ولذلك سميت الفرقة الناجية - 00:56:02

لأنها نجت من هذا الوعيد نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم تارك الصلاة عمدا؟ وما هي عقوبته؟ وما حاله في القبر؟ وما

نصيحتكم لمن يترك الصلاة؟ وجزاكم الله - 00:56:20

الصلاة متعمدا فان كان جاحدا لوجوبها فهو كافر عند جميع اهل العلم وان كان مقرا بوجوبها وتركها تكاسلا فالصحيح انه يكفر ايضا.

وان خالف بعض العلماء لكن الصحيح انه يكفر كفرا اكبر - 00:56:36

قوله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة رواه مسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر رواه اهل

السنن فهذا واضح في كفر تارك الصلاة الكفر الاكبر المخرج من الملة - 00:56:58

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا مات الكافر فهل يجوز الحكم عليه بانه في النار؟ وجزاكم الله خيرا. الكفار في النار على وجه

العموم ولكن المعين الشخص المعين لا ندري - 00:57:19

ماذا ختم له؟ هل هو تاب او ما تاب فلذلك لا ندري نقول هو في نظرنا انه من اهل النار في نظرنا اما عند الله وربما تاب قبل ان يموت

نعم - 00:57:36

احسن الله اليكم. يقول السائل سماحة الشيخ كيف نتعامل مع من يشرك بالله من المسلمين هل يطبق عليهم تعريف الاسلام البراءة من

الشرك واهله وجزاكم الله خيرا هذا تناقضا تقول من يكفر بالله من المسلمين الذي يكفر بالله ليس من المسلمين - 00:57:53

اذا ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام لا يقال انه من المسلمين يقال من المرتدين يقال من ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام فانه يكون

من المرتدين عن دين الاسلام الا ان يكون جاهلا او معذورا - 00:58:15

او مكرها هذا شيء اخر نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما صحة هذه المقولة؟ نحن ندافع القضاء والقدر فاذا وقع

نسلم له وجزاكم الله خيرا. نعم انت تعمل الاسباب - 00:58:33

مدافع يعني نعم الاسباب التي تدفع عنا المكروه واذا وقع مع المدافعة هذا قضاء الله وقدره. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا

تعجزن فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وقدر الله وما شاء فعل. هذا صحيح - 00:58:54

نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل تخصيص قراءة سورة الجمعة ليلة الجمعة من اجل تذكير الناس هل من السنة ام لا؟

وجزاكم الله خيرا. لا ليس من السنة - 00:59:20

ان تقرأ سورة الجمعة في الفجر انما تقرأها في الجمعة في الجمعة صلاة الجمعة تقرأ بسورة الجمعة والمنافقون او ببسبح

والغاشية اما الفجر فيقرأ فيه السنة ان يقرأ فيها الف لام ميم تنزيل السجدة - 00:59:36

وفي الاولى والثانية تقرأ فيها هل اتى على الانسان عين من الدهر بكاملها. هذي السنة اما من يقرأون سورة الجمعة في الفجر هذا

خلاف السنة نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ - 00:59:57

يقول السائل ارجو تقديم نصيحة لمن يطلق بصره في النساء السافرات في الاسواق وغيرها. وكيف السبيل الى غض البصر؟ وما

معنى ان للانسان النظرة الاولى وجزاكم الله خيرا قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم - 01:00:15

ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضون من ابصارهن ويحفظن فروجهن غض البصر ان تكفه عن النظر الى ما

حرم الله وهذا باستطاعتك استطاعتك ان تغض بصره - 01:00:37

لا يكلفك الله الا ما تستطيع باستطاعتك ان تغض بصرك واما لك النظرة الاولى اللي غير مقصودة النظرة غير المقصودة اذا وقع نظرك

من غير قصد على امرأة فالنظرة الاولى - 01:00:57

هذه معفوة لأنها ليس باختيارك اما ان كررت النظر وعدت بعد ذلك تكون مؤاخذا لانك تعمدت النظر ففيه فرق بين النظر المتعمد

والنظر غير المتعمد ويسمى نظر الفجأة او الفجأة - 01:01:12

نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل ما حكم قول يا ساتر العيوب في الدعاء هذا من باب وصف الله بانه ساتر يستتر على عباده ومن اسمائه الستير فهو يستتر على عباده - [01:01:33](#)

نعم من ستر مسلما ستره الله. الله يستتر على عباده نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم سماع الاغاني؟ وما الدليل على ذلك؟ وما نصيحتكم لمن يسمع الاغاني؟ وجزاكم الله خيرا - [01:01:55](#)

سماع الاغاني حرام دليل على ذلك قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ولهو الحديث هو الغناء لهو الحديث هو الغنى كما جاء ذلك عن ابن مسعود وغيره من اهل العلم في تفسير الاية - [01:02:15](#)

وكذلك من الدليل على تحريم الغنى ما جاء في صحيح البخاري ان قوما في اخر الزمان يستحلون الحرى يعني الزنا والحرير يلبسه الرجال والخمر والمعازف والمعازف هي الات الغنى والات اللهو - [01:02:38](#)

بل له محرم وهو لهو الحديث من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل من اسماء الله الفرد يوصف بانه فرض لكن ان يقال من اسمائه الفرد لا لكن يوصف - [01:03:02](#)

يوصف بانه فرض يعني واحد نعم فالمعنى صحيح لكن الاسم توقيف الى ما يسمى الله الا بما سمى به نفسه ولم يسمى نفسه بالفرد لكن هذا من باب الاخبار تخبر عن الله بانه فرض يعني واحد - [01:03:29](#)

نعم احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل هل يجب على العامي اذا استفتى عالما ان يسأل عن الدليل العاملة يسأل عن الدليل لانه لا يعرف الدليل يسأل عن الحكم - [01:03:48](#)

اما طالب العلم الذي يطلب العلم يسأل عن الدليل ليستفيد اما العامي ما يعرف الدليل حاجته في بيان الحكم فقط نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل الرقية توقيفية ام يجوز التجربة بحكم انها للتداوي وليس للتعبد وجزاكم الله خيرا - [01:04:06](#)

هل الرقية ايش توقيفية. كيف توقيفية؟ الرقية بالقرآن وبالادعية وبالادعية الموافقة للكتاب والسنة ولو لم يرد لفظها ما دامت موافقة ولو لم يرد لفظها لا بأس بذلك. فليس التوقيفية نعم - [01:04:31](#)

انتهى الوقت الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:04:57](#)